

## 12- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح سورة براءة - [00:00:00](#) وسورة براءة تميزت بان ليس فيها تسمية في اولها ليس فيها ذكر للبسملة في اولها وقد اختلفا في سبب ذلك. قيل لانها نزلت بالعذاب للكفار والقتال لهم وهذا فيه نبض - [00:00:36](#) لما فيه نظر لأن كثير من الصور ماذا؟ افيتها ذلك. لأن هناك عدة سور في كتاب الله فيها ذلك ومع ذلك فيها التسمية بل كل القرآن فيه التسمية ما عدا هذه السورة - [00:01:05](#) والقول الثاني ان سورة براءة مشابهة لسورة الانفال من حيث الايات وهي انها تتعلق بالجهاد وقتال الكفار والمشركين ولذا يعني قيل ان سورة الانفال وبراءة انما هي سورة واحدة وليست بسورتين - [00:01:21](#) نعم وهذا قد نقل عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن عباس عندما سأله قال ابن حجر ان هذا هو المعتمد. يعني الصحابة شكوا هل هما سورتان - [00:01:52](#) او ان الانفال والتوبة انما هي سورة واحدة لذا لم يذكروا التسمية بينهما ولعل هذا هو الاقرب والله اعلم ولذا قال ابن حجر هذا هو المعتمد نعم وهذا قد جاء فيه حديث نعم يعني اسناده صالح بعض اهل العلم من المعاصرين كالشيخ احمد شاکر ذهب الى - [00:02:10](#) تضعيفه ورده. نعم. ولعل العقرب ان اسناد صالح قال الامام البخاري ما بيصدق طريق واقعدوا لهم كل ما بيصدوا الا الال القراة والذمة والعهد وليجة كل شيء ادخلته في شيء - [00:02:42](#) الشقة السفو الخبال الفساد والخبال ايضا الموت لا ولا تفتني لا توبخني نعم وهي على ظاهرها يعني لنا كما ذكر هو بزعمه ان فتن بينات بني الاصفر كرها وكرها واحدا مدخرا يدخلون فيه - [00:03:10](#) يجمعون يسرعون المؤتفكات انتفكت انقلب بها الارض معتفكات قوم لوط اهو القاه في هوة عدل خلد ادنت بارض اي اقامت. ومنه معدن. ويقال في معدن صدق اي في منبت صدق الخوالمف - [00:03:45](#) الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة. وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على جمعه الا حرفان. فارس وفوارس. وهالك وهوالك - [00:04:20](#) الخيرات واحدها خيرة. وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفاء الشفير وهو حده. شفى درفن هار. والجرف ما من السيول واللاودية هار هائل لاواه شققا وفرقا وقالوا اذا قمت اوحلها بليل تأوه اهة الرجل الحزين - [00:04:50](#) تأوهوا اهة الرجل الحزين قال ابن حجر هي سورة التوبة وهي اشهب اسمائها ولها اسماء اخرى تزيد على العشرة ثم تكلم على توك البسملة قال واقعدوا لهم كل مرصد اي كل طريق والمراصد الطرق - [00:05:30](#) قال لا ولا تفتني لا توبخني كذا للاكثر بالموحدة المعجمة عفاوا بالموحدة والخائن معجمة من التوبيخ وللمستلمي والجرجان توهني بالهاء وتشديد النون وهو من الوهن وهو الضعف ولابن السكن لا تؤثمني. قال عياض وهو الصواب - [00:06:07](#) وهي ثابتة في كلام ابي عبيدة معمر ابن المثنى الذي يكثر المصنف النقل عنه واخرجه الطبري من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة. في قوله ولا تفتني لا تؤسمني. الا - [00:06:44](#)

افي الفتنة سقطوا؟ الا في الاثم سقطوا قال يجمعون يسوعون وهو قول ابي عبيدة وزاد لا يردون او لا يردوا وجوههم لا يردوا وجوههم شيء ومنه فرس جموح قال والمؤتفكات هم قوم لوط ائتفتت بهم الارض اي انقلبت - [00:07:04](#)

قال ابو عبيدة في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالم يجوز ان يكون الخوالم ها هنا النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على فوائد غير انهم قد قالوا فارس وفوارس وهالك - [00:07:37](#)

ولك قال وقد استدرك عليه ابن مالك شاهق وشواحق وناكس وناكس وداجن ودواجن وهذه الثلاثة مع الاثنين جمع فاعل وهو شاذ. والمشهور في فوائد جمع فاعلة. فان كان من صفة النساء - [00:08:06](#)

تواضع وقد تحذف الهاء في صفة المفرد من النساء. وان كان من صفة الرجال فالهاء للمبالغة. يقال رجل لا خير فيه. والاصل في جمعه بالنون. واستدرك بعض الشواهد على الخمسة المتقدمة كاهن - [00:08:27](#)

وكواهل وجائح وجوائح وغازب وغازب وغازب وغازب وغازب وغازب ولا يرد شيء منها لان الاولين ليس من صفات الادميين والآخران جمع غارب وغازبية والهاء للمبالغة ان وصف بها المذكر وذكر بيتا للفرزدق - [00:08:49](#)

واذا بجالوا رأوا يزيد رأيتهم خضعوا رقابي نواكس الاثقال قال احتاج الفوزدق لضرورة الشعر فاجرى نواكس على اصله ولا يكون مثل هذا ابدا الا في ضرورة نعم اطال بعض الشيء - [00:09:27](#)

نعم ثم قال البخاري باب ثم ذكر قول الله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. اذان الاعلام وقال ابن عباس ادم يصدق تطهرهم وتزكيتهم بها. ونحوها كثير. والزكاة الطاعة - [00:09:59](#)

التطهير والتزكية معلوم قال والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله. يضاھون يشبهون قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك توفي سبعة وعشرين ومئة بصري قال حدثنا شعبة - [00:10:34](#)

من الحجاج البصري وتوفي مئتين مئتين وسبعة وعشرين قال حدثنا شعب البصرة في عام واحد وستين ومئة عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله توفي عام سبع وعشرين ومئة الى غير ذلك قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنه. يقول اخر اية نزلت يستفتونك - [00:10:58](#)

قل الله يفتيكم في الكلاله واخر سورة نزلت براءة اخر سورة كاملة وقيل اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقيل ايضا من اخر ما نزل سورة النصر - [00:11:24](#)

قال باب قول الله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. سيحوا سيحوا. وهذا حدثنا سعيد بن عفيظ الانصاري المصري وهو صدوق كان عالما بالانساب والشعب توفي عام ستة وعشرين - [00:11:49](#)

قال حدثني الليث ابن سعد الفهمي المصري وهو امام جليل توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال حدثني عقيل ابن خالد بن عقيل الاموي وهو ثقة في اربعة واربعين ومئة قال عن ابن شهاب الزهري - [00:12:23](#)

محمد ابن مسلم الامام توفيق اربعة وعشرين ومئة قال اخبرني حميد بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الذهبي وحميد بن عبد الرحمن اثنان في الكتب الستة هذا وحميد ابن عبد الرحمن الحميوي - [00:12:43](#)

البصري وهذا مدني. ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة رضي الله عنه في تلك الحجة وهي في السنة التاسعة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى اي يعلنون ان لا يحج بعد العام مشرك - [00:12:58](#)

ولا يطوف بالبيت عريان. انهم كانوا يطوفون عراة احيانا قال حميد بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة. قال ابو هريرة فانزله علي يوم النحر في - [00:13:25](#)

اهل منى ببراءة والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان نعم كانوا في الاصل لا يقبلون الا بان يعلن خبر الشخص رجل من اهل بيته. فلذا حكي عليه الصلاة والسلام بعلي ابو بكر ارسل بعده - [00:13:53](#)

قال باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الا وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - [00:14:18](#)

اذنهم اي اعلمهم وا اذان كما تقدم اعلان واعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحو. ان الله من المشركين ورسوله نعم على التفصيل الذي جاء ذكره في السورة فيما يتعلق بالمعاهدة - [00:14:47](#) التي كانت بينهم وبين المشركين فان تبتم من الشوك والكفر فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اذنهم ان يعلمهم. قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي وتوفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال حدثني الليث قال حدثني - [00:15:13](#)

رقية قال قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة عبد الله الزهراني ثم الدوسي رضي الله عنه عبد الله بن عامر وقيل بن عامر. واما عبدالرحمن بن صخر فهذه التسمية فيها نظر - [00:15:41](#) قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامر ان يؤذن ببراءة. قال - [00:16:03](#) ويوا فاذن معنا علي في اهله منى يوم النحر ببراءة والا يحج بعد العام مشرك ولا بالبيت عريان. نعم كانت قريش تفرض على من يأتي خارج الحرم الا يطوف بملاسه - [00:16:31](#)

فان اعطي ملابس منهم فبها من قريش وان لم يعطى يطوف ماذا؟ يطوف عريان حتى المرأة نعوذ بالله قال باب الا الذين عاهدتم من المشركين قال حدثني اسحاق وهو ابن منصور بن بهوان الحنظلي المعروف بالكوثج. توفي عام واحد وخمسين - [00:16:54](#) ومئتين ووثيقة فقيه سبت قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد القرشي الذهبي قال توفي عثمان يوم مائتين قال حدثني ابي وهو ابراهيم بن سعد الزهري توفي سنة خمس وثمانين ومئة عن ابن شهاب الزهري توفي اربعة وعشرين ومئة عن حميد بن عبد الرحمن الزهري - [00:17:27](#)

نعم قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان المدني توفي بعد الاربعين ومئة قال عن ابن شهاب طبعنا ابراهيم بن سعدي ابوي يعني بن شهاب ولكن هنا بينهما صالح بن كيسان - [00:18:01](#) قال عن ابن شهاب الزهري عن ان حميد بن عبدالرحمن الزهري اخبره ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره - [00:18:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في السنة التاسعة في رهط يؤذنون في الناس الا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم - [00:18:38](#)

نحوي يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة. لان اجتمعت فيها اركان الحج في يوم النحو ففيها الطواف وفيها ايضا السعي وفيها قبل ذلك رمي الجمره وفيها ايضا النحو النحو قبل ثم الحلق - [00:18:58](#) ثم بعد ذلك الطواف والسعي نعم قال باب فقاتلوا ائمة الكفر. انهم لا ايمان لهم قال قرأ الجمهور بفتح الهمزة ايمان اي لا عهد لهم وعن الحسن البصري بكسر الهمزة لا ايمان - [00:19:25](#) قال وهي قراءة شاذة قال وقد روى الطبري من طريق عمار ابن ياسر عليكم السلام وغيره في قوله انهم لا ايمان لهم اي لا عهد لهم وهذا يؤيد قراءة الجمهور - [00:19:58](#)

قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري توفي عامتين وخمسين ومئتين وواحد الحفاظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري وهو احد الحفاظ. توفي سنة ثمان وتسعين ومئة قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي - [00:20:20](#) وهو احد الحفاظ وتوفي عام ستة واربعين ومئة وكان اميا خبازا قال حدثنا زيد بن وهب الجهني وهو من كبار التابعين قال كنا عند حذيفة بن اليمان العبسي توفي عام ستة وثلاثين. رضي الله عنهما. فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة - [00:20:43](#) ولا من المنافقين الا اربعة. فقال اعرابي انكم يا اصحاب محمد انكم اصحاب على الشيخ توكي ينتبه انكم اصحاب محمد تخبرونا فلا ندري. فما بال هؤلاء الذين كورونا بيوتنا ويسرقون اعلاقنا. قال اولئك الفساق - [00:21:11](#) اجل لم يبقى منهم. قال الحذيفة اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برودة. نعوذ

بالله واتعلمون ان حذيفة قد اخبر ببعض اسماء المنافقين اخبره رسول الله صلى الله - [00:21:39](#)

عليه وسلم نعم قال سمي منهم في رواية ابي بكر جعفر بن ابي وحشية عن مجاهد ابو سفيان وفي رواية معمر عن قتادة ابو جهل وعطبة بن ربيعة وابو سفيان سهيل بن عمرو. وتعقب بان ابا جهل وعتبة قتل بدو. وانما ينطبق - [00:22:06](#)

تفسيره على من نزلت الاية المذكورة وهو حي فيصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد اسلما جميعا كانوا عندما نزلت الاية هم ائمة الكفر. فاسلم ابو سفيان وابو سهيل بن عمرو رضي الله - [00:22:48](#)

عنهما قال يبكرون اي ينقبون. قال الخطاب واكثر ما يكون النقر في الخشب والصخور. يعني بالنون. قال اعلاقنا يعني نفائس اموالنا قال وفي نسخة الديمياطي بالغين اغلاقا قال احدهم شيخ كبير لم اقف على تسميته - [00:23:09](#)

قال باب والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بن اليم هذه هي الاية استدلوها بها على وجوب الزكاة في الذهب والفضة اذا بلغ النصاب واستدل بها ابو ذر رضي الله عنه على انه لا يجوز الكنز حتى ولو اخرجت - [00:23:55](#)

الزكاة وخالفه جمهور الصحابة فاذا خرج الانسان الزكاة فلا تنطبق عليه الاية الكريمة نعم واستدل بالاية ايضا على وجوب الزكاة في حلي النساء اذا كانت من الذهب والفضة بخلاف ما لو كانت من اللاماس مثلا او الجواهر الكريمة - [00:24:34](#)

ليس فيها ماذا زكاة نعم الاستدلال به على وجوب الزكاة في الحلي هذا قوي ولا هو وجاهته نعم لانها يدخل الحلي اذا كان من الذهب او الفضة نعم والمسألة الخلاف معروف فيها - [00:25:03](#)

وجاءت احاديث في خصوص الحلي ولكن لا تسلم من كلام بعضهم قواه وبعضهم ضاعفها ومنهم هما بعيسى التميمي قال لا يصح في الباقي كبير شي فلا تسلم من كلام لكن عموم النصوص يستدل بعموم النصوص - [00:25:32](#)

وايضا يعني يستدل بالاحاديث التي فيها خصوص زكاة الذهب والفضة يعني مع النصوص العامة وان كان فيها كلام نعم وها الصحابة قد اختلفوا وهلم جر ممن اتى من بعدهم. قال حدثنا الحكم بن نافع وهو البهظاني الحمصي - [00:25:54](#)

نعم وبهوان من قضاة توفي عام ثلاث وعشرين ومائتين قال اخبرنا شعيبنا بحمزة الحمصي توفي اربعة وستين ومئة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن دكوان القرشي توفي عن ثلاثين ومئة. ان عبدالرحمن الاعرج بن خمز توفي عام سبعة عشر ومئة - [00:26:19](#)

حدثه انه قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز يوم القيامة شجاعا اقرع. نعوذ بالله وهي الحية الذكر التي اصبحت يعني - [00:26:48](#)

هذا القضاء بسبب كثرة السم فيها تساقط شعر الرأس. نعوذ بالله نعوذ بالله قال حدثنا قتيبة بن سعيد وانا دخلت الى حديقة الحيوانات ودخلت موزلة لم يكن بها احد نعم سوى الذي دخل معي واخي كان فكنا اربعة كنا ثلاثة عفوا غير اللي موجودين يعني - [00:27:09](#)

يديرون الحديقة كان يعني اعوذ بالله من اشد المناظر فضاة الحيات اللي موجودة نعوذ بالله اشد حتى فضاة من من رؤية الاسد والنمل نعوذ بالله. ولذا جاء التخويف بالنار بالحيات والعقارب. ولم يأتي يعني بالاسود او النمو نعوذ بالله - [00:27:48](#)

نعوذ بالله قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجاء الثقفي توفي اربعين ومائتين. قال حدثنا جرير اي بن عبد الحميد الضبي. شوفي عام ثمانية وثمانين ومئة - [00:28:18](#)

قال عن حصين بن عبد الرحمن السلمي نزيد واسط نزل المبارك المبارك تبع واسط توفي سنة ست وثلاثين ومئة وقد عمر عن زيد بن وهب الجهني والا حصين في الاصل كوفي - [00:28:36](#)

زيد ابن وهب الجهني الكوفي جهينة من قضاة. قال مررت على ابي ذر جند بن جنادح الغفاوي رضي الله عنه وهي خارج المدينة فقلت ما انزلك بهذه الارض؟ قال كنا بالشام فقرأت والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها - [00:28:56](#)

في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. قال معاوية ما هذه فينا؟ ما هي الا في ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفين وفيهم قال وقد تقدم الكلام عليه في الزكاة - [00:29:20](#)

قال قول الله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم نعوذ بالله فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم نعوذ بالله هذا ما كنزتم

لأنفسكم فذوقوا ما كنتم هذا ما كنتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. نعوذ بالله - [00:29:43](#)

وقال قال البخاري وقال احمد بن شبيه بن سعيد الحبطي الحبطات من تميم قال حدثنا ابي شبيب ابن سعيد وقيل ان الان بقاياهم في ايران فالاهواز. قال حدثنا ابي شبيب ابن - [00:30:13](#)

بن سعيد وهذه الاماكن البصرة وما يليها من جهة ايران اغلبها تميم وبنو كعب من بني عامر بن صعصعة قال عن يونس وابن يزيد الايلي توفي عام ثمانية وخمسين ومئة. عن ابن شهاب الزهري - [00:30:37](#)

عن خالد بن اسلم اخو زيد ابن اسلم نعم وخالد صدوق ليس بالمكسب قال خرجنا مع عبد الله ابن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة. فلما انزلت جعلها الله طهبا - [00:31:00](#)

او طهرا للاموال. نعم وهذا قول جمهور الصحابة ولعل نقف عند هنا ونأتي الى سنن ابي داود - [00:31:21](#)